

NEW BIRTH

الولادة الثانية

(يوحنا ٣: ٣-٨) فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». (٤) قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» (٥) أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. (٦) الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. (٧) لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقُ. (٨) الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

تعليم الولادة الجديدة لم تكن غريبة على نيقوديموس. تكلم حزقيال عن هذا الوعد ، (حزقيال ٣٦: ٢٥-٢٦) وَأَرُسُّ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتَطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أَطَهَّرَكُمُ. (٢٦) وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا لَحْمًا.

تنقسم الولادة الجديدة إلى عنصرين في تفسيرها. ومع ذلك ، الولادة الجديدة هي تجربة واحدة تتألف من جزأين ، جزء واحد غير مكتمل من دون الآخر. ولذلك ، ليس هناك سوى ولادة واحدة جديدة ليس اثنين.

الولادة من الماء

الله يغفر لنا خطايانا في المعمودية الماء.

في الكنيسة الاولى كان استخدام كلمة الماء يعني المعمودية الماء ؛ (أعمال ١٠ : ٤٧) «أُنزِي يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يِعْتَمِدَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيُّضًا؟» واستخدم يوحنا كلمة الماء بطريقة حرفية عندما تحدث عن الروح ، والماء ، والدم في الاتفاق على هدف واحد للخلاص : (١ يوحنا ٥ : ٨) وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالِدَّمُ. وَالثَلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.

يوحنا ٣ : ٥ توحى بقوة المعمودية الماء. يوحنا ١ : ٢٥-٣٤ ويوحنا ٣ : ٢٣ يتحدث عن المعمودية على يد يوحنا المعمدان. يوحنا ٣ : ٢٢ ويوحنا ٤ : ١-٢ يصف المعمودية التي اجراها التلاميذ بسلطان الرب يسوع. هناك المعمودية واحدة : (أفسس ٤ : ٥) رَبُّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ولذلك ، المعمودية الماء والروح هما جزئين متكاملين مع بعضهم.

الله يغفر الذنوب في المعمودية الماء. ولذلك ، يجب أن المعمودية الماء تكون جزءا من الولادة الجديدة ، كيف يمكن أن يكون هناك جديد ، الا عندما تمحى خطايا الحياة القديمة : (أعمال ٢٢ : ١٦) وَالْآنَ لِأَنَّا تَتَوَانَى؟ فَمُ وَأَعْتَمِدُ وَأَغْسِلُ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

معمودية الماء وفقا لكلام الله ؛ (أفسس ٥ : ٢٦) لِكَيْ يَفْدَسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ

بِالْكَلِمَةِ.

المولود من الروح

يجب أن يكون نيقوديموس فهم الولادة من الروح تعني المعمودية الروح من نبوءات العهد

القديم ؛

(يوئيل ٢: ٢٨-٢٩) «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤَى. (٢٩) وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.»

تنبأ يوحنا المعمدان عن المعمودية الروح ؛ (مرقس ١: ٨) أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ وَأَمَّا هُوَ

فَسَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

أيضاً من نبوءات العهد القديم وَعَدَّ اللهُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ أَنَّهُ سَيَكْتُبُ الشَّرِيعَةَ عَلَى قُلُوبِ

شعبه ؛

(ارميا ٣١: ٣٣) بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقَطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

ويتحقق هذا الوعد من فيض الروح ، الذي يكتب قوانين الله في قلوبنا ؛ (٢ كورنثوس ٣: ٣)

ظَاهِرِينَ أَنْكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةٌ مِنَّا، مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ.

الروح يمنحنا القوة لتحقيق قانون البر ؛ (رومية ٨: ٤) لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا نَحْنُ

السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ.

تلقى التلاميذ هذا الوعد يوم العنصرة عندما امتلأوا من الروح القدس ؛ (أعمال ٢: ٤)

وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

هذا الوعد هو بالنسبة لنا أيضا ؛ (أعمال ٢: ٣٨-٣٩) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. (٣٩) لِأَنَّ الْمَوْعِدَ

هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا.»

المقارنة بين ولادة طبيعية وولادة جديدة. يمكن أن نعتبر كل ما حدث واحد ، ولكن كل وهناك

حاجة لعملية الولادة. عملية واحدة غير مكتملة من دون الأخر.

تاريخ جديد

١. سماع الإنجيل ؛ بداية من الإيمان.

٢. المعمودية الماء.

٣. المعمودية الروح القدس.

تاريخ الطبيعي

١. الحمل.

٢. الطفل يترك الرحم.

٣. طفل يأخذ نفسه الاول.